

## تفسير البحر المحيط

@ 204 @ يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّاهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا \* لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَا أَنْ تَتَّخِذَ مِنْهُنَّ مَلَائِكَةً وَمَا مَلَائِكَةُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ إِلَّا زَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيِّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا \* إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا \* لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءَ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءَ آبَائِهِنَّ وَلَا نِسَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَاللَّهُ إِنْ كَانَ عَلَيَّ كُفْرًا شَدِيدًا \* إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا \* إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا \* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا \* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدُونِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَالِمُ مَا فِي جَنَابِكُمْ إِنَّ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا \* لَسْتَ لِمَنْ يَنْتَهَى الْمُؤْمِنَاتُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا \* مَلَاعُونِينَ أَيْ نَمَامًا تُقْفُوا أُوْذُوا وَقُتِلُوا وَتَقْتُلُوا \* سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبِيلٌ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا \* يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ  
السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ  
تَكُونُ قَرِيبًا \* إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا \*  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا \* يَوْمَ تُقْلَبُ  
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا  
الرَّسُولَ \* وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا  
فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا \* رَبَّنَا آتِنَاهُمْ مِمَّا ضَعُفْنَا مِنَ الْعَذَابِ  
وَالْعَذَابُهُمْ لَعَنًا كَبِيرًا \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا  
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ  
اللَّهِ وَجِيهًا \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا  
قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ  
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا \* إِنَّمَا عَرَضْنَا  
مَآزِنَ عَالِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا  
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنََّّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا \*  
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ  
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } ( < 7 ! .

الجوف : معروف ، وجمعه أجواف . يثرب : مدينة الرسول ، عليه السلام ، وقيل : أرض  
المدينة في ناحية منها . الحجرة : رأس الغلصمة ، وهي منتهى الحلقوم ؛ والحلقوم : مدخل  
الطعام والشراب . الأقطار : النواحي ، واحدها قطر ، ويقال : قتر بالتاء ، لغة فيه .  
عَوَّقَ عن كذا : تثبط عنه . سلقه : اجترأ عليه وضربه ، ويقال : صلقه بالصاد . قال الشاعر

: .

فصلقنا في مراد صلقه وصداء لحقتهم بالثلل .

وقيل : سلقه : خاطبه مخاطبة بليغة ، ومنه خطيب سلاق ومسلاق ، ولسان سلاق ومسلاق . السحب :  
النذر ، والشئ الذي لا يلتزمه الإنسان ويعتقد الوفاء به . قال الشاعر : % ( عشية فر  
الحارثون بعيد ما % .

قضى نحبه في ملتقى القوم هزبر .

.  
% ) .

وقال جرير :

